



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Haider Aqeel Abd

Furqan Alaulddin Badr

Al-Qadisiyah University/College of Archeology

* Corresponding author: E-mail :
Hayder.alqaragholi@qu.edu.iq

07801348431

Keywords:

Economy,
 Exports,
 Imports,
 Sumerians,
 Mesopotamia,
 Babylon,
 Ur

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 15 July 2023
 Received in revised form 25 July 2023
 Accepted 7 Aug 2023
 Final Proofreading 25 Dec 2023
 Available online 30 Dec 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Journal of Tikrit University for Humanities

The Study of Sumerian Economic Terms and their Impact on Economic Reality

ABSTRACT

An integrated database of cuneiform writings, consisting of thousands of classified and chronologically organized texts documenting single economic transactions, may provide valuable insights into the overall economic conditions of a historical period or city. The presence of a specialized database dedicated to a certain issue elucidates the prevailing economic trend. While there may be limitations in terms of the number of texts available from specific places or time periods, these studies have yielded valuable insights into various aspects of Mesopotamian civilization. Furthermore, recent studies have supplemented this knowledge with data and statistics, particularly from electronic search sites on the Internet. These scholarly websites provide a precise repository of many cuneiform writings, the majority of which are not accessible in physical form. The decision to utilize the website of the University of Oxford Cuneiform Digital Library Initiative was made due to its extensive collection of cuneiform texts from various periods of Mesopotamian history. This academic site offers access to the original sources and archives, allowing for thorough examination and review. Other websites rely on this site as their foundation. Furthermore, we depend on some books that are specifically focused on the study of cuneiform, serving as a dependable source that offers extensive knowledge on formulae.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.12.2.2023.07>

دراسة مصطلحات اقتصادية سومرية واثراها في الواقع الاقتصادي

أ.م.د. حيدر عقيل عبد / جامعة القادسية / كلية الآثار

م.د. فرقان علاء الدين بدر / جامعة القادسية / كلية الآثار

الخلاصة:

بالإمكان استنتاج معلومات مهمة عن الحالة الاقتصادية العامة للعصر التاريخي أو للمدينة من خلال قاعدة بيانات متكاملة من النصوص المسمارية التي هي عبارة عن آلاف النصوص المسمارية ذات التصنيف و العصر الزمني و المعاملة الاقتصادية الواحدة ، فوجود مثل قاعدة بيانات تختص بموضوع

محدد توضح النمط الاقتصادي الذي كان سائدا مكانيا أو زمانيا ، و مع ان هذه الدراسات ربما تكون في بعض الحالات غير متكاملة الجوانب بسبب قلة عدد النصوص من مكان او زمان ما الا انها وفرت معلومات جيدة عن جوانب محددة من حضارة بلاد الرافدين ، و برزت العديد من الدراسات الحديثة المقترنة بجانب البيانات و ما توافرها من احصاءات و أرقام ، و لا سيما تلك المرتبطة بمواقع البحث الالكتروني في شبكة الانترنت (Garfinkle,2013:154)، و توفر هذه المواقع الاكاديمية قاعدة بيانات دقيقة متضمنة الالاف النصوص المسمارية التي لا يمكن الاطلاع على اغلبها في العالم الواقعي، إنَّ الاعتماد على الموقع الالكتروني التابع إلى جامعة اوكسفورد Cuneiform Digital Library Initiative جاء بسبب ما يوفره هذا الموقع الاكاديمي من الالاف النصوص المسمارية المتنوعة التي تشمل جميع عصور بلاد الرافدين (Garfinkle,2013:155) مع ما تحويه من معلومات موثقة و امكانية العودة للمصادر الاصلية، و الارشيفات و مراجعتها ، كما ان بقية المواقع الالكترونية تستند في عملها الى هذا الموقع، فضلا عن اعتمادنا على بعض الكتب المختصة بالدراسات المسمارية و التي تشكل مصدرا موثوقا يوفر معلومات متكاملة عن الصيغ .

كلمات مفتاحية: (الاقتصاد - الصادرات - الواردات - السومريون - بلاد الرافدين - بابل - اور)

أرشيفات النصوص السومرية :

تزودنا الارشيفات العائدة للمدن ،و المتكونة في بعض الاحيان من آلاف النصوص المسمارية بالمعلومات المهمة عن الوضع الاقتصادي للموقع الجغرافي او للحقبة الزمانية ، و ارتأينا دراستها من جوانب عدة توافرها النصوص و هي الموقع الجغرافي، أو المدن الواردة منها، و نسبة اسهامها، و الحقبة الزمانية اي العصور الواردة منها هذه النصوص مع ملاحظة الخط البياني لصعود و انخفاض استعمال هذه المعاملات التجارية و ما لها من علاقة طردية بقوة الدولة ، فضلا عن نسبة الاسهام العامة للعصور ابتداءً من فجر السلالات الثالث انتهاءً بالعصر البابلي القديم ، مع ملاحظة توخي الدقة في طرح البيانات ادى الى عدم امكانية طرح بيانات صيغ التسليم ، و الاستلام من بعد هذا العصر بسبب الانتقال لاستعمال الصيغ الاكديّة بالأزمنة المختلفة ، و عدم امكانية حصرها بشكل دقيق ، و اخيرا دراسة نسبة الاسهام لكل ملك من ملوك أور الثالثة في نصوص التسليم ، و الاستلام و هي تبين القوة الاقتصادية في عصر كل ملك من الملوك .

إنَّ حجم المعاملات التجارية المكتشفة بين النصوص المسمارية يكشف بوضوح سعة النشاط الاقتصادي عامة، و عمليات المتاجرة خاصة .

اعتمادا على مفاهيم صيغ، و افعال التسليم، و الاستلام السابقة، نستعرض بعض البيانات الواردة في المصادر المعتمدة:

أولا: بيانات صيغ و افعال التسليم

1- دراسة بيانات المدن الواردة فيها نصوص التسليم:

إنّ لوجود نصوص التسليم بشكل عام في ضمن نصوص مدينة معينة بكثرة من دون مدينة اخرى دلالات اقتصادية تشير الى أهمية هذه المدينة دون سواها، و نسبة العمليات الاقتصادية لكل مدينة تختلف صعودا أو انخفاضاً من عصر إلى آخر مما يشير بطبيعة الحال إلى مؤشر الأهمية الاقتصادية للمدينة اعتمادا على قاعدة بيانات جيدة من النصوص المسماة المتنوعة.

جدول 1 المدن الواردة فيها النصوص ذات صيغ التسليم من عصر فجر السلالات

ت	المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	ادب	33	42.3
2	كرسو	28	35.8
3	شروباك	13	16.6
4	نيبور	4	1.5

في عصر فجر السلالات، و على الرغم من سيطرة القصر او المعبد على المعاملات التجارية إلا أن ذلك لم يمنع من وجود معاملات تجارية خاصة موثقة بالنصوص (جواد كاظم، 2014: 130)، كما أن تنوع الثروات الطبيعية، و الصناعات بين المدن أدى الى نشوء تبادل تجاري متنوع (الهاشمي، 1985: 215).

نلاحظ من جدول 1 أنّ المدن الواردة هي سومرية فقط، تتركز في جنوب بلاد الرافدين.

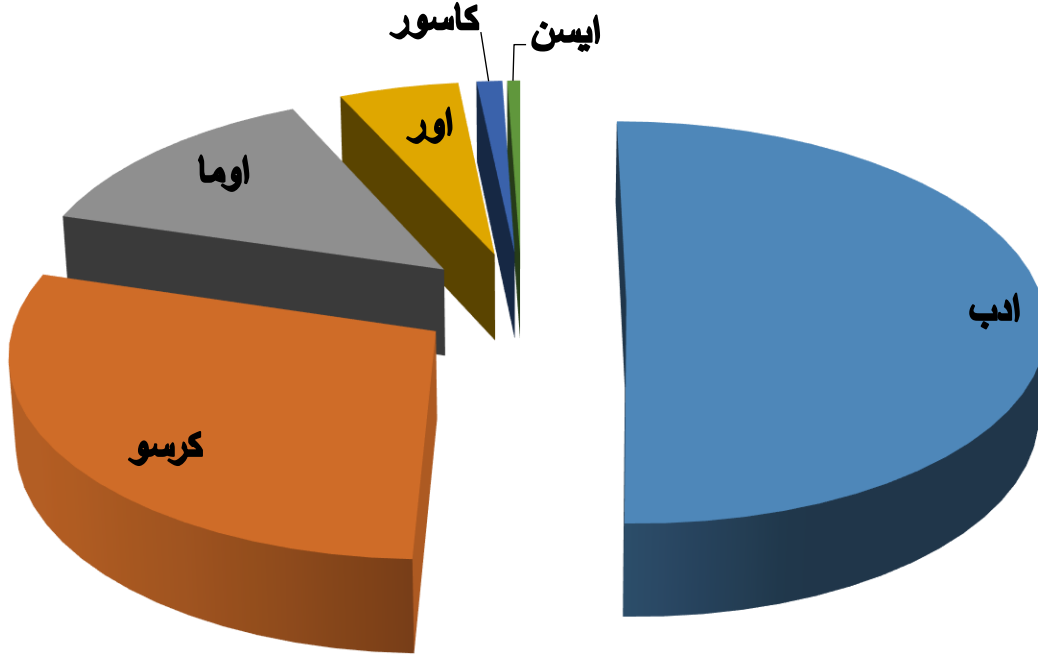
جدول 2 المدن الواردة فيها النصوص ذات صيغ التسليم من العصر الاكدي

ت	العصر الاكدي - المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	ادب	272	49.9
2	كرسو	157	28.8
3	اوما	73	13.3
4	اور	28	5.1
5	كاسور	6	1.1
6	ايسن	3	0.5
7	نيبور	2	0.3
8	اشنونا	1	0.1

يتضح من خلال النصوص المسمارية العائدة للعصر الاكدي حدوث تطورات عديدة في الشؤون الاقتصادية و اتساع حركة المبادلات التجارية (العيساوي، 2014:26) تشير النصوص المسمارية الاكدية إلى ازدهار النشاط التجاري في بعض المدن منها اوما و معظم الوثائق المسجلة هي عبارة عن تسجيل عقود لها جانبيين الاول شخصي و الثاني ذو طابع رسمي (الذهب، 2004 : 36).

من خلال الجدولين 1 و 2 نلاحظ أن مدينة أدب احتلت مركز الصدارة في عدد معاملات التسليم الاقتصادية خلال عصر فجر السلالات الثالث و بقيت كذلك خلال العصر الاكدي اللاحق ، وهذا النسبة تُشير بطبيعة الحال الى الاهمية الاقتصادية لهذه المدينة ، كذلك نلاحظ وجود مدن اكدية اخرى ترد لأول مرة في ضمن خارطة نصوص التسليم ، ربما يكون السبب هو بروز اهمية هذه المدن ضمن العصر الاكدي فضلا عن الاستقرار السياسي .

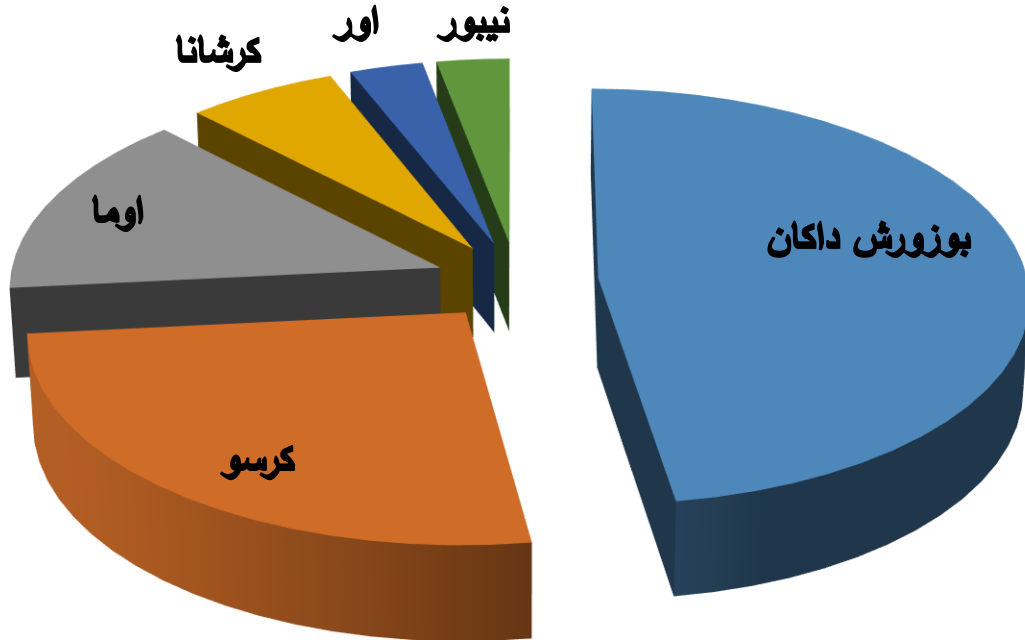
مخطط 2 يوضح المدن الواردة فيها النصوص ذات صيغ التسليم من العصر الاكدي



جدول رقم 3 المدن الواردة فيها النصوص ذات صيغ التسليم من عصر اور الثالثة

ت	المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	بوزورث داكان	4375	47.4
2	كرسو	2370	25.7
3	اوما	1315	14
4	كرشانا	571	6.1
5	اور	279	3
6	نيبور	276	2.9
7	اريساك رك	90	0.97

مخطط 3 يوضح المدن الواردة فيها النصوص ذات صيغ التسليم من عصر اور الثالثة



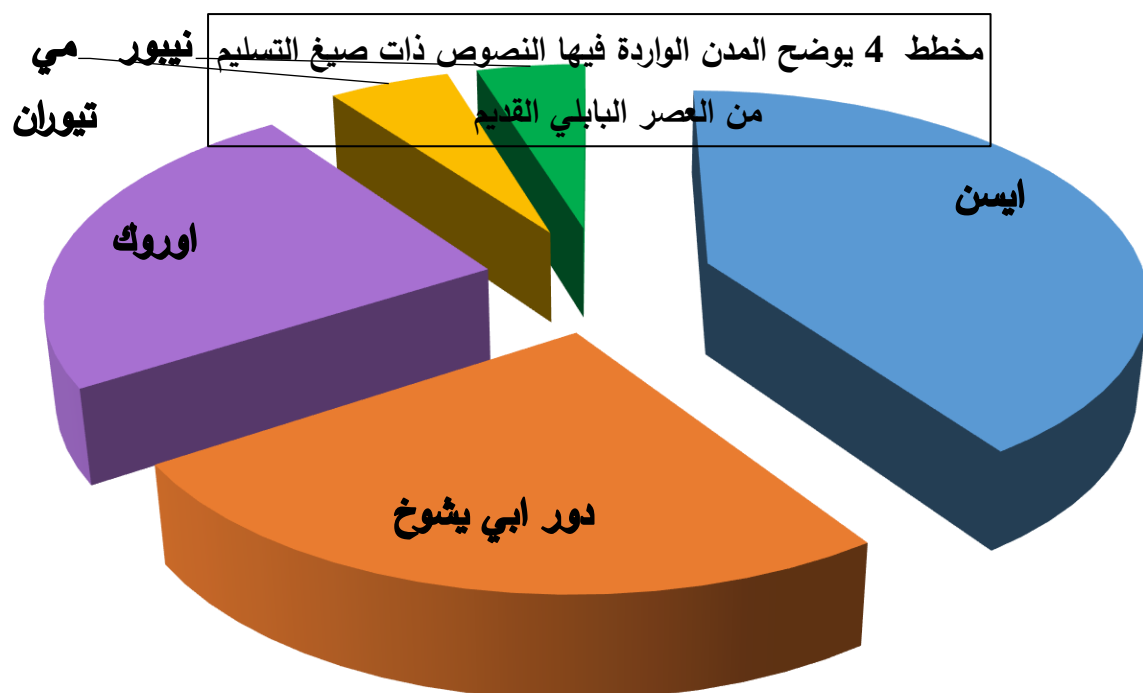
من خلال اعداد النصوص الواردة من عصر أور الثالثة يتبين لنا أنّ هذه السلالة شكلت الرافد الأكبر، لأرشيات النصوص الاقتصادية المسمارية ، و يؤكد هذا العدد الكبير للنصوص الاقتصادية تنظيم هذه الدولة كما انه يؤكد القوة المطلقة لها (Garfnkel,2013:154) ، إنّ كثرة النصوص المسمارية دليل على سلطة الاسرة الملكية (فضلا عن سلطة المعبد بدرجة اقل) ، و قدرتها على إدارة ، و تخصيص الموارد الاقتصادية خلال خمسين عاما على الأقل، كما ان الموظفين الاداريين المكلفين بإدارة المعاملات الاقتصادية في المراكز الاقتصادية للسلالة مثل كرشانا ، و بوزورش داکان ، و اريساک رک تمكنوا من تتبع هذه الموارد من خلال إنتاج النصوص (Garfnkel,2013:155).

يتبين لنا من خلال جدول 3 عدم وجود المدن الاكدية السابقة، ما عدا مدينتي اوما و كرسو اللتين فرضتا قوتهما الاقتصادية منذ عصر فجر السلالات، و استمرت حتى عصر اور الثالثة بنسبة اسهام بلغت حدود 40 % ، و الارجح ان ذلك يعود للقوة الاقتصادية للمدينتين ،اذ دائما ما نجد هاتين المدينتين بنسب اسهام متقدمة في كافة العصور .

جدول رقم 4 المدن الواردة فيها النصوص ذات صيغ التسليم من العصر البابلي القديم

ت	المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	ايسن	77	34.6
2	نور ابي ايشوخ	48	21.6
3	لوروك	46	20.7
4	توتول	13	5.8
5	مي تيران	10	4.5
6	نيبور	9	4
7	لارسا	7	3.1
8	لور	7	3.1
9	لريساك رك	3	1.3
10	سبار ياخرورم	1	0.4
11	نوبيتوم	1	0.4

يتبين لنا من جدول 4 أنَّ مدينة ايسن احتلت الصدارة في عدد نصوص التسليم بنسبة اسهام بلغت 34 % ، و المعروف ان ملوك هذه السلالة استعملوا اللغة السومرية، فضلا عن كونها مركزاً تجارياً مهماً ، كذلك اختفاء المراكز الاقتصادية لسلالة أور الثالثة مع بقاء اريساك رك بنسب اسهام قليلة ، فضلا عن ذلك نلاحظ بشكل عام ظهور مدن بابلية جديدة ضمن الخارطة الاقتصادية ، و قلة عدد النصوص الاقتصادية مقارنة بالعصر السابق، و بالتالي انخفاض نسبة الاسهام لهذه المدن ، و لا يوجد سبب معروف مُرجح لذلك الانخفاض فهل هو تولي الحكام الاموريين للسلطة بدلا عن السومريين او عدم اكتشاف مراكز ادارة الارشيفات الاقتصادية لذلك العصر (ان وجدت) .



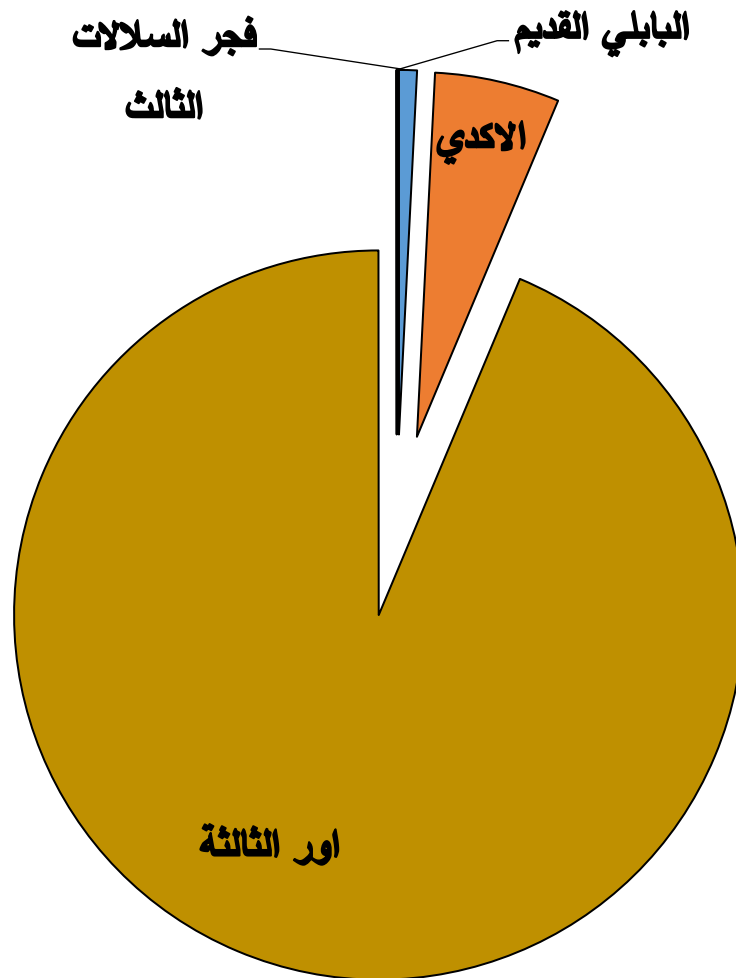
جدول رقم 5 نسبة نصوص التسليم ضمن العصور			
ت	العصر	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	فجر السلالات الثالث	78	0.78
2	الاكدي	545	5.45
3	لور الثالثة	9.218	92.18
4	البابلي القديم	222	2.2

2- دراسة بيانات العصور الواردة فيها نصوص التسليم :

من الجدول 5 يتبين لنا الفارق الكبير لمعاملات التسليم الاقتصادية من عصر أور الثالثة و بنسبة اسهام بلغت 92 % ، و كما ذكر سابقا إنّ كثرة النصوص دليل على قوة و تنظيم الدولة ، كذلك نلاحظ ان نسب الاسهام تتناقص تدريجيا في العصر البابلي القديم و ذلك على الأرجح لشيوع مصطلحات التسليم الاكديّة منذ نهاية سلالة أيسن .

من المرجح إنَّ وجود مراكز اقتصادية سومرية لإدارة الموارد الاقتصادية أسهم بدرجة كبيرة في حفظ الارشيفات الاقتصادية و من ثم زيادة نسبة النصوص فضلا عن القوة الاقتصادية لهذا العصر، و من خلال الدراسات الحديثة ندرك ان أنشطة ملوك أور الثالثة تركزت في مراكز اقتصادية لإدارة الاموال و بالتالي اغلب النصوص جاءت منها (Graflinkle,2013:153)

مخطط 5 يوضح نسبة نصوص التسليم في ضمن العصور



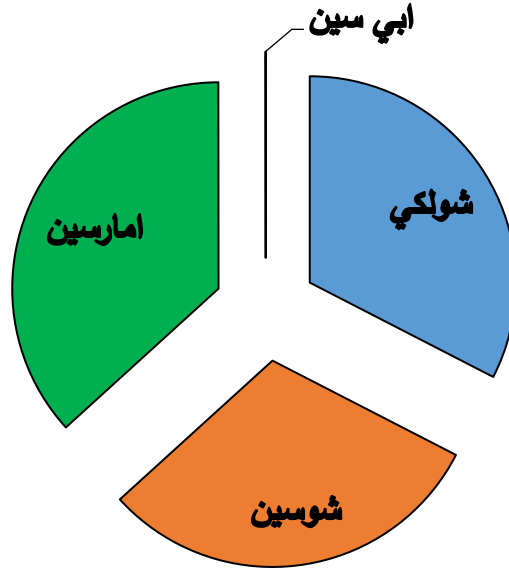
3- نصوص التسليم في عهد ملوك سلالة اور الثالثة :

جدول 6 توزيع نصوص التسليم في عهد ملوك سلالة اور الثالثة

ت	الملك	عدد النصوص	نسبة الاسهام
1	شولكي	2.592	28.7
2	شو سين	2.444	27
3	امار سين	2.924	32.4
4	ابي سين	1.59	11.7

إن وجود ارشيفات متكاملة تتضمن آلاف النصوص المسمارية من عصر أور الثالثة شكل فرصة مهمة لتوزيع معاملات التسليم الاقتصادية على وفق الاطار الزمني و استنتاج معلومات على وفق هذا التقسيم ، فالجدير بالملاحظة زيادة نسب معاملات التسليم في عهد الملك امار سين بنسبة اسهام بلغت 32 % ، يليه الملك شو سين بنسبة اسهام بلغت 27 % ثم الملك شولكي بنسبة اسهام بلغت 28 % ، مع الاخذ بالحسبان مدة حكم سنوات الملوك الثلاثة بلغت بحدود 48 سنة للملك شولكي مقابل تسع سنوات فقط للملكين شو سين و امار سين ، و تتطابق هذه النسب تماما مع دراسة الباحث Manuel Molina عن التوزيع التاريخي لنصوص اور الثالثة (Graflinkle;2013:154) .

مخطط 6 يوضح توزيع نصوص التسليم في عهد ملوك سلالة اور الثالثة



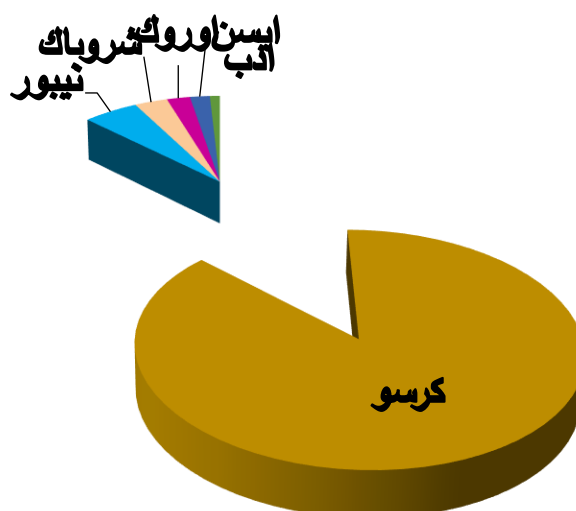
ثانيا : بيانات صيغ و افعال الاستلام

1- دراسة بيانات المدن الواردة فيها نصوص الاستلام :

جدول 7 المدن الواردة فيها نصوص الاستلام من عصر فجر السلالات الثالث

ت	المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	كوسو	301	86.9
2	نيبور	17	4.9
3	شروباك	10	2.8
4	لوروك	7	2
5	ايسن	6	1.7
6	ادب	3	0.8
7	لوما	1	0.2
8	زابلام	1	0.2

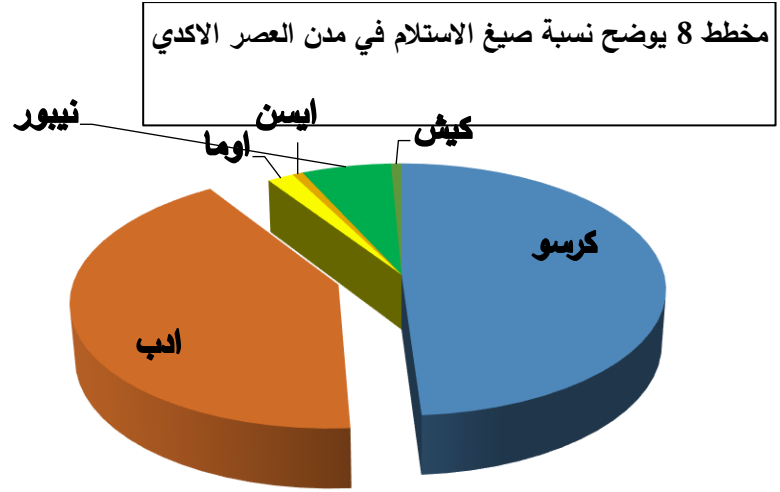
مخطط 7 يوضح نسبة صيغ الاستلام في مدن عصر فجر السلالات الثالث



جدول 8 المدن الواردة فيها نصوص الاستلام من العصر الاكدي

ت	العصر الاكدي - المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	كرسو	136	48.92
2	ادب	116	41.72
3	لوما	5	1.79
4	ايسن	2	0.71
5	نيبور	17	6.11
6	كيش	2	0.71

نلاحظ من الجدول 8 سيطرة مدينة كرسو على معاملات نصوص الاستلام الاقتصادية بنسبة اسهام بلغت 48 % تليها مدينة ادب بنسبة اسهام بلغت 41 % ، كما شغلت الاهمية نفسها في العصر السابق

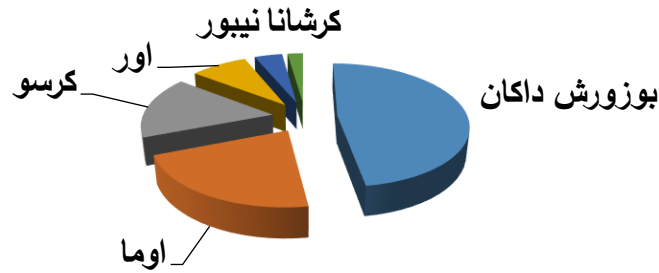


جدول 9 المدن الواردة فيها نصوص الاستلام من عصر اور الثالثة

ت	المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام
1	بوزور ش داکان	11,850	46.74
2	اوما	5,349	21.09
3	كرسو	4,041	15.94
4	لور	2,072	8.17
5	نبيور	1,012	3.99
6	كوشانا	561	2.21
7	ليساک رڪ	482	1.92
8	ادب	2	-
9	لكش	1	-
10	لوروك	1	-

تركزت أنشطة سلالة أور الثالثة في مدن انشأها ملوك هذا العصر لإدارة الاموال مثل بوزورش داکان و کرشانا و أریساك رك و من ثم فهي تحوي النصيب الاکبر من نصوص السلالة فضلا عن الارشيفات التقليدية القادمة من المدن الاخرى مثل کرسو و أوما (Graflinkle;S,2013:153)

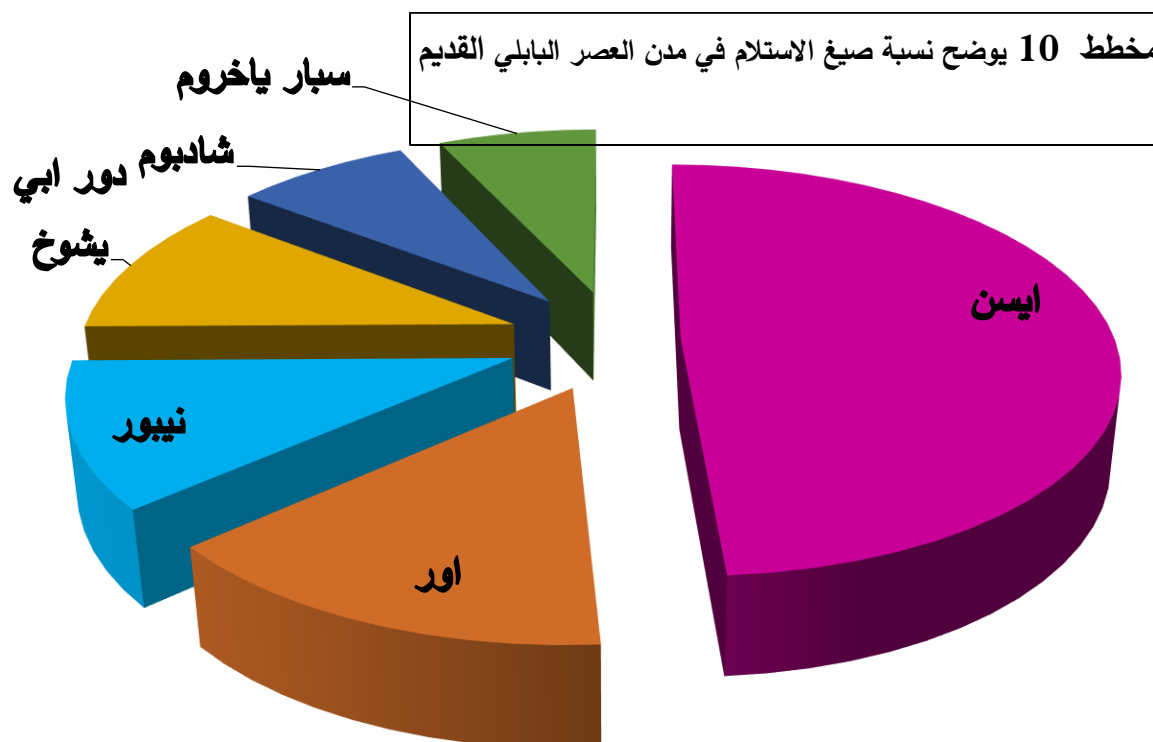
مخطط 9 يوضح نسبة صيغ الاستلام في مدن سلالة أور الثالثة



جدول 10 المدن الواردة فيها نصوص الاستلام من العصر البابلي القديم

ت	المدينة	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	ایسن	204	35.23
2	لور	61	10.53
3	نیبور	47	8.11
4	نور ابی ایشوخ	44	7.59
5	شادیوم	32	5.52
6	سبار یاخروم	29	5
7	کیسورا	16	2.76
8	لارسا	16	2.76
9	توتول	8	1.38
10	نوبیتوم	6	1.03
11	کیش	1	

احتلت مدينة أيسن صدارة المدن المتعاملة بنصوص الاستلام ذات الصيغ السومرية بنسبة إسهام بلغت 35 % ، من المرجح إن ذلك يعود الى استمرارية استعمال افعال الاستلام السومرية في ضمن سلالة ايسن فضلا عن القوة الاقتصادية التي شكلتها هذه السلالة .



دراسة بيانات العصور الواردة فيها نصوص الاستلام :

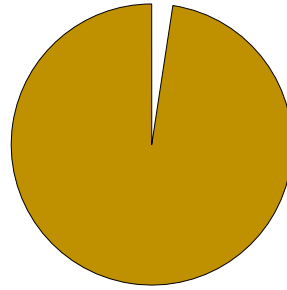
جدول 11 نسبة نصوص الاستلام في ضمن العصور

ت	العصر	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	فجر السلالات الثالث	346	1.30
2	الاكدي	278	1.046
3	اور الثالثة	25,351	95.46
4	البابلي القديم	579	2.18

يتبين لنا من دراسة جدول 11 ، زيادة استعمال مصطلحات الاستلام تدريجيا لتكون الذروة في ضمن عصر أور الثالثة .

مخطط 11 يوضح نسبة نصوص الاستلام في العصور المتنوعة

السلالات الثالث
الاكدي
البابلي القديم



اور الثالثة

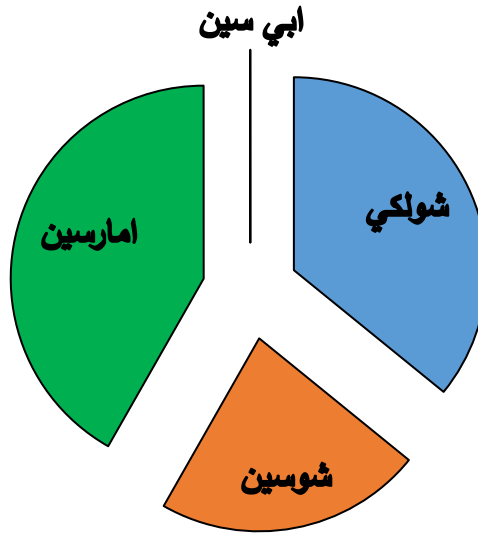
4- نصوص الاستلام في عهد ملوك سلالة اور الثالثة :

جدول 12 توزيع نصوص الاستلام في عهد ملوك سلالة اور الثالثة

ت	الملك	عدد النصوص	نسبة الاسهام %
1	شولكي	6097	32.39
2	شوسين	3805	20.21
3	امار سين	7098	37.71
4	ابي سين	1820	9.67

استنادا إلى الجدول 12 احتلت نصوص الاستلام من عصر الملك امار سين تحتل نسبة الصدارة بنسبة إسهام بلغت 37 % يليه الملك شولكي بنسبة إسهام بلغت 32 % مع ملاحظة الفارق في عدد سنوات الحكم بين الملكين .

مخطط 12 توزيع نصوص الاستلام في عهد ملوك سلالة اور الثالثة



استنتاج مقارنة :

من خلال دراسة البيانات السابقة لمعاملات التسليم و الاستلام الاقتصادية يتبين لنا ما يأتي :

اولا : الاطار المكاني (المدن) :

- 1- في عصر فجر السلالات الثالث نلاحظ زيادة عدد المدن التي ورد في نصوصها صيغ الاستلام عن المدن التي ورد في نصوصها صيغ التسليم كما في الجدولين 1 و 7 .
- 2- في العصر الاكدي كانت المدن متوازنة بنسب النصوص التي ورد فيها صيغ التسليم و الاستلام مع استمرار مدينتي أوما و كرسو بوصفهما قوة اقتصادية منذ عصر السلالات الثالث و حتى عصر أور الثالثة اللاحق ، يُنظر الجدولان 2 و 8 .
- 3- في عصر أور الثالثة نلاحظ احتلال مدينة بوزورش داکان صدارة المدن بنسبة عدد النصوص المتضمنة صيغ التسليم و الاستلام ، كذلك نلاحظ أنّ نسبة النصوص المتضمنة هذه الصيغ ،

تكون متقاربة جدا في مدينة بوزورش داکان ، و ربما يرجع ذلك لكون هذه المدينة عبارة عن مركز اقتصادي لاستلام و تسليم الموارد (الحيوانات) لسلالة أور الثالثة (Mieroop,2004:48) ، يُنظر الجدولان 3 و 8 .

ثانيا : الاطار الزمني :

أ- العصور :

نلاحظ زيادة نصوص الاستلام عن نصوص التسليم منذ عصر فجر السلالات الثالث لتكون ذروتها في عصر اور الثالثة ، يُنظر الجدولان 5 و 11 .

ب- ملوك اور الثالثة :

نلاحظ زيادة نصوص الاستلام عن نصوص التسليم في عهد الملوك شولكي و شو سين و امار سين مع افضلية نسبة اسهام للملك امار سين يليه شو سين ثم شولكي استنادا الى مدة حكم كل ملك مقابل انخفاض حاد في نصوص الاستلام للملك ابي سين حتى انها تكون اقل من نصوص التسليم و هذا يشير الى تدهور الحالة الاقتصادية و سلطة الدولة لهذا الملك ، يُنظر الجدولان 6 و 12 .

و بشكل عام نلاحظ صدارة معاملات الاستلام في عصر أور الثالثة بنسبة تبلغ بحدود 95 % مقارنة بمعاملات التسليم بنسبة تبلغ بحدود 92 % ، و الأرجح إنَّ هذا يشير إلى قوة سلطة أور اذ تكون نسبة المدخولات في المراكز الاقتصادية أعلى من المصروفات على الرغم من الرخاء الاقتصادي في عصر أور الثالثة و كثرة الانفاق (Mieroop,2004:48) .

المصادر :

- Duaa ,J.Kadhim, The Economic Activity of Mesopotamia in the Age of the Dawn of Dynasties (2900 - 2371 BC), unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2014.
- Reda, J, Al-Hashemi, "Trade," Iraqi Civilization, vol. 2, Baghdad, 1985.
- Hanan, A, Hamza, domesticated animals and their role in the economy of the ancient Akkadian era in light of published and unpublished cuneiform texts, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2014.
- Amira, E ,Al-Dhahab, a study of unpublished cuneiform texts from the ancient Akkadian era (from the Iraqi Museum), unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2004.
- .Garfinkle , S., "The Third Dynasty of Ur and the Limits of State Power in Early Mesopotamia " , From the 21st Century B.C. to the 21st Century A.D. , Indiana , 2013
- Cuneiform Digital Library Initiative
- Microop, M., A History of the Ancient Near East, 2004